

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الحقوق فى الأحوال و المنافع و نحو ذلك و وصفه بالظلم و البخل و الكبر كما فى قوله (إن اﻻ لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون (الآية و قوله (سنسمه على الخرطوم (فيه إطلاق يتضمن الوسم فى الآخرة و فى الدنيا أيضا فإن اﻻ جعل للمالحين سيما و جعل للفاجرين سيما قال تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود (و قال يظهر (و لو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم (الآية فجعل الإرادة و التعريف بالسيما الذي يدرك بالبصر معلقا على المشيئة و أقسم على التعريف فى لحن القول و هو الصوت الذي يدرك بالسمع فدل على أم المنافقين لابد أن يعرفوا فى أصواتهم و كلامهم الذي يظهر فيه لحن قلوبهم و هذا ظاهر بين لمن تأمله فى الناس من أهل الفراسة فى الأقوال و غيرها مما يظهر فيها النواقض و الفحش و غير ذلك و أما ظهور ما فى قلوبهم على وجوههم فقد يكون و قد لا يكون و دل على أن ظهور ما فى باطن الإنسان على فلتات لسانه أقوى من ظهوره على صفحات و جهه لأن اللسان ترجمان القلب فإظهاره لما أكنه أو كد و لأن دلالة اللسان قالية و دلالة الوجه حالية و القول أجمع و أوسع للمعانى التى فى القلب من الحال و لهذا فضل من فضل كإبن قتيبة و غيره السمع على البصر